

الجزء الأول من المقرر

الفهرس

الصفحة	المحتوى
٨	الدرس الأول: علم التجويد
١٣	الدرس الثاني: اللحن في قراءة القرآن الكريم
١٩	الدرس الثالث: الاستعاذة والبسملة والأوجه بين السورتين
٢٧	الدرس الرابع: مراتب القراءة
٣٢	الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة والتنوين
٣٧	الدرس السادس: الإظهار الحلقي
٤٤	الدرس السابع: الإدغام
٥٠	الدرس الثامن: الإقلاب
٥٧	الدرس التاسع: الإخفاء الحقيقي
٦٣	الدرس العاشر: أحكام الميم الساكنة
٧١	الدرس الحادي عشر: حكم الميم والنون المشددين



علم التجويد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى التجويد.
- ٢ أبين نشأته وحكمه.
- ٣ أحدد أهميته وفضله.
- ٤ أذكر الفائدة من تعلمه وتطبيقه.



www.iien.edu.sa

تمهيد



يعتني المسلم بالقرآن الكريم؛ لأنه كلام الله تعالى، ومنه يستمد الهداية إلى الصراط المستقيم، وللعناية بالقرآن الكريم أوجه عديدة.

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض هذه الأوجه:

١ قراءته قراءة صحيحة مجودة
وفق أحكام التجويد

٣ تطبيق أوامره واجتناب نواهيه
في الحياة اليومية

٢ فهم معانيه وبيان مقاصده
وأحكامه

٤ إنشاء المدارس والحلقات القرآنية
والمعاهد المتخصصة

تعريف التجويد

التجويد لغة: التحسين. تقول: جودت الشيء إذا حسنته.
واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفةً.

نشاط ١

أتحقق من فهمي:

أعطي عبارة أخرى لتعريف التجويد توضح معناه:

هو العلم الذي يُعلمنا كيف نقرأ القرآن الكريم بطريقة صحيحة كما تلقاه
المسلمون عن رسول الله ﷺ

نشأته

كان الرسول ﷺ يعلم الصحابة ﷺ قراءة الآيات كما نزل بها جبريل عليه السلام، فلذلك كان الصحابة ومن بعدهم يقرؤون القرآن الكريم بالتجويد في تلاوتهم عملياً على الوجه الذي أنزل عليه، من غير حاجة إلى ضبطه بقواعد نظرية، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية، ودخلت تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم، واختلطت اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن وكثر الخطأ على الألسنة، اجتهد علماء الإسلام فيما يكفل صيانة كتاب الله - عز وجل - من الخطأ، ومن ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو كتاب الله تعالى.

وقد وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراء وعلماء اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجري.

نشاط ٢

في ضوء ما تقدم ألخص أسباب نشأة علم التجويد:

١	دخول غير العرب (الأعاجم) في الإسلام
٢	انتشار اللحن والخطأ في قراءة القرآن
٣	الحرص على صيانة القرآن الكريم من الخطأ

استمداده

استُمدَّ علم التجويد من قراءة الرسول ﷺ التي نقلها عنه أصحابه ثم نقلها عنهم التابعون.

حكمه

العلم به فرض كفاية.
وأما العمل به فإنه يتعين على كل قادر أن يجتهد في إخراج الحروف وقراءتها قراءة صحيحة،
بحيث لا يتطرق الخطأ والتغيير إلى كتاب الله.

فائدته

يستفاد من تعلم التجويد وتطبيقه أمور، منها:

- ١ تمكين القارئ من المهارة في التلاوة.
- ٢ صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.
- ٣ حسن الأداء عند تلاوة القرآن الكريم.

قال ابن الجزري رحمه الله (١):

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَيَبْنِ تَرْكِه
مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ (٢)
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

التقويم:

(١) ما تعريف التجويد اصطلاحًا؟

إعطاء كل حرف حقه مخرجًا وصفة

(٢) ما حكم التجويد؟

العلم فيه فرض كفاية

(٣) اذكر الفائدة من تعلم التجويد وتطبيقه.

- تمكين القارئ من المهارة في التلاوة
- صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى
- حسن الأداء عند تلاوة القرآن الكريم

(١) المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، "لشمس الدين محمد ابن الجزري".

(٢) الإثم ليس على إطلاقه، ولكنه يتناول ما يختص باللحن الجلي؛ كتبديل حرف مكان حرف وحركة مكان أخرى، ولهذا ذكر ابن الجزري نفسه أن من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله تعالى لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

اللحن في قراءة القرآن الكريم

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى اللحن.
- ٢ أتعرف على قسمي اللحن.
- ٣ أميز اللحن الجلي من اللحن الخفي.
- ٤ أمثل على كل قسم من أقسام اللحن.
- ٥ أتجنب اللحن أثناء قراءتي للقرآن الكريم.



www.ien.edu.sa

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾ (١).

س ١: ما حركة الدال في كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾؟ وما حركة النون في كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾؟ وما حركة التاء في كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾؟ **حركة الدال: الضمة ، حركة النون: الكسرة ، حركة التاء: الفتحة**

س ٢: ماذا لو قرأ شخص كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ بكسر الدال؟ أو كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بفتح النون؟ أو كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بضم التاء؟ **قراءته خاطئة**

س ٣: ماذا يسمى ذلك؟ وما أثر تلك القراءة في الكلمات الثلاث على المعنى؟

اللحن ، تغير المعنى

تعريف اللحن

المراد باللحن هنا: الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.

أقسامه

اللحن في القرآن الكريم قسمان:

القسم الأول: **اللحن الجلي**:

تعريفه: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها أو أدائها.

سبب تسميته باللحن الجلي:

لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته.

أمثلته:

١ ضم تاء لفظ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأن التاء حينئذ أصبحت ضميراً للمتكلم مع أنها في الآية الكريمة مفتوحة وهي ضمير للمخاطب.

(١) سورة الفاتحة، الآيات ١-٧.

- ٢ رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.
- ٣ إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.
- ٤ النطق بالطاء مكان الضاد في ﴿الضَّالِّينَ﴾.
- ٥ تخفيف الياء في ﴿إِيَّاكَ﴾ في الموضعين.
- ٦ إسكان الدال في ﴿نَعْبُدُ﴾، أو النطق بواو مدّية بعدها.

نشاط ١

أقرأ الآية الآتية، وأستخرج منها ثلاث كلمات يُتوقع أن يُلحن فيها لحنٌ جليٌّ.
 قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا
 نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾.

م	الكلمة	اللحن المتوقّئها
١	الذين	إبدال حرف الذال بالزاي (الزین)
٢	تلمزوا	إبدال حرف الزاي بالذال (تلمذوا)
٣	يتب	النطق بواو مدية بعد التاء (يتوب)

القسم الثاني اللحن الخفي:

تعريفه:

خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

سبب تسميته باللحن الخفي:

سمي خفياً؛ لاختصاص علماء التجويد بمعرفته.

أمثلته:

- ١ التساهل في تحقيق همزة ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾.
- ٢ نقص مقدار الغنة في ﴿كُنْتُمْ﴾.
- ٣ عدم توفية الغنة حقها عند الوقف على لفظ ﴿جَانٌّ﴾.
- ٤ نقص المد في ﴿الصَّالِينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.
- ٥ ترقيق ما حقه التفخيم أو العكس.

نشاط ٢

أعطي ثلاث كلمات أخرى يتوقع أن يُلحَن فيها لَحْنٌ خَفِيٌّ مع التوضيح.

م	الكلمة	التوضيح
١	من ربهم	إظهار النون الساكنة
٢	بسم الله	تفخيم لام لفظ الجلالة
٣	الصَّاخَة	نقص المد

الشاهد

قال أبو عمرو الداني رحمه الله ^(١):

فأول الأشياء بعد الحفظ معرفة اللحن وحسن اللفظ

(١) "الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات"، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

أقارن بين اللحن الجلي واللحن الخفي من حيث : المفهوم، وسبب التسمية، والأمثلة :

وجه المقارنة	اللحن الجلي	اللحن الخفي
المفهوم	خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها أو أدائها	خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى
سبب التسمية	لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته	لاختصاص علماء التجويد بمعرفته
المثال	ضم تاء لفظ (أنعمت)	نقص مقدار الغنة في (كنتم)

التقويم :

(١) ما معنى اللحن في قراءة القرآن الكريم؟

الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم

(٢) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب:

(اللحن الجلي، اللحن الخفي)

أ- ...**اللحن الخفي**..... هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

ب- **اللحن الجلي** هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها أو أدائها.

(٣) ضع دائرة على الكلمة التي تبين نوع اللحن في الجدول الآتي:

م	اللحن	نوعه
١	التساهل في تحقيق همزة ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾.	جلي خفي
٢	النطق بالظاء مكان الضاد في ﴿الضَّالِّينَ﴾.	جلي خفي
٣	إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.	جلي خفي
٤	رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.	جلي خفي
٥	نقص المد في ﴿الضَّالِّينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.	جلي خفي

معلومات إثرائية

ربما قرأ الرجل على الإمام عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ) فيقول له: "ما قرأت حرفاً"، قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) معلقاً على هذا الخبر وما أشبهه: «يريد أنك لم تقم القراءة على حدّها، ولم تُوفِّ الحروف حقها، ولا احتذيت منهاج الأئمة من القراء، ولا سلكت طريق أهل العلم بالأداء»^(١).

(١) شرح القصيدة الخاقانية للداني ص ٢٧.



الاستعاذة والبسملة والأوجه بين السورتين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الاستعاذة والبسملة.
- ٢ أبين أحكام الاستعاذة والبسملة.
- ٣ أميز بين أحوال البسملة.
- ٤ أطبق أوجه البسملة بصورة صحيحة عند التلاوة.



www.ien.edu.sa

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١).
وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٣) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤). الحديث^(٥).
ما الذي تستنتجه من الآية والحديث؟

.....**مشروعية الاستعاذة والبسملة عند قراءة القرآن الكريم**.....

معنى الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء، والاعتصام، والتحصن.
وشرعاً: الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به سبحانه من الشيطان.
فإذا قال القارئ: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فكأنه قال: أَلجأ وأعتصم وأتحصن بالله من شر الشيطان.

معنى البسملة

البسملة هي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ **ومعناها:** أبتدىء قراءتي مستعيناً بالله.

أحكام الاستعاذة

للاستعاذة أحكام، منها:

- ١ الاستعاذة **سنة** عند البدء في قراءة القرآن.
- ٢ لا يؤتى بالاستعاذة إلا عند بدء القراءة فقط.

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) سورة الفاتحة، الآيات ١-٣.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات رقم الحديث: (٤٠٠١)، وصححه الألباني.

- ٣ إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة.
- ٤ إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيد الاستعاذة.

أحكام البسملة

للبسملة أحكام، منها:

- ١ قراءة البسملة سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة فلا تشرع قراءتها.
- ٢ إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بالبسملة.
- ٣ يأتي القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة، وفي حالة الوصل بين السور، فيأتي القارئ بالبسملة فقط دون الاستعاذة.

نشاط ١

أقارن بين الاستعاذة والبسملة من حيث الحكم في الحالات الآتية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب من الجدول الآتي:

م	الحالة	يستعيد فقط	يسمى فقط	يستعيد ويسمى
١	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول السورة			✓
٢	إذا انتهى القارئ من قراءة سورة وأراد أن يشرع في سورة أخرى		✓	
٣	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول سورة التوبة	✓		
٤	إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه		✓	

أحوال البسملة

للبسملة حالتان:

الحالة الأولى: **في أوائل السور:**

وفي هذه الحالة يأتي القارئ بالبسملة، إلا في أول سورة "التوبة".

الحالة الثانية: **في أوساط السور^(١):**

في هذه الحالة يخير القارئ بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من أولها مطبقاً حكم الحالة الأولى.

المجموعة الثانية: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من وسطها مطبقاً حكم الحالة الثانية.

البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين حالتان:

الحالة الأولى: **جائزة**، ولها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يقف القارئ على آخر السورة، ثم يقرأ البسملة ويقف، ثم يقرأ السورة الآتية.
مثال ذلك:

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

(١) المراد بأوساط السور: ما بعد أول السورة ولو بآية.

الوجه الثاني: أن يصل آخر السورة بالبسملة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.
مثال ذلك:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا

الوجه الثالث: أن يقف القارئ على آخر السورة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.
مثال ذلك:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا

وتلك الأوجه الثلاثة المذكورة تجوز بين كل سورتين سواء رُتبنا في التلاوة كآخر سورة يوسف مع أول سورة الرعد، أم لم ترتبنا كآخر الإسراء مع أول سورة الإخلاص.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي ق والذاريات.
- المجموعة الثانية:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الذاريات والطور.
- المجموعة الثالثة:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الطور والنجم.

الحالة الثانية: **غير جائزة**، ولها وجه واحد، وهو:

وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها؛ لأن البسملة جعلت لأول السورة، وليس لآخرها.

نشاط ٢

يقرأ المعلم أو أحد الطلاب سورتي (الكافرون والنصر) بالأوجه الأربعة السابقة، وسأبين الوجه الجائز وغير الجائز منها.



الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة

للقارئ بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه، وهي:

الوجه الأول: **الوقف**؛ وذلك بأن يقف القارئ على آخر سورة الأنفال ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٧٥، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

الوجه الثاني: **السكت**؛ وذلك بأن يسكت القارئ على آخر سورة الأنفال سكتة لطيفة بمقدار حركتين بدون تنفس، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة.

الوجه الثالث: **الوصل**؛ وذلك بأن يصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة بدون بسملة.

التطبيق العملي

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثانية: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثالثة: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الأنفال والتوبة.

التقويم:

(١) ما معنى الاستعاذة شرعاً؟

الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به سبحانه من الشيطان

(٢) ضع العبارات الآتية في مكانها من الجدول حسب علاقتها:

أ- إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لا يعيدها.

ب- سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة.

ج- إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بها.

د- سنة عند البدء في قراءة القرآن.

هـ- إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيدها.

أحكام الاستعاذة	أحكام البسملة
إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لا يعيدها	سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة
سنة عند البدء في قراءة القرآن	إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بها
إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيدها	

(٣) اذكر الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة.

الوقف؛ وذلك بأن يقف القارئ على آخر سورة الأنفال، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة

السكت؛ وذلك بأن يسكت القارئ على آخر الأنفال سكتة لطيفة بمقدار حركتين بدون تنفس، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة

الوصل؛ وذلك بأن يصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة بدون بسملة

معلومات إثرائية

قال ابن الجزري - رحمه الله - في الاستعاذة^(١):
وقل أعوذ إن أردت تقرأ كالنحل جهراً لجميع القُرأ
وإن تغير أو تزد لفظاً فلا تعد الذي قد صح مما نُقلا

وقال في البسملة:

وفي ابتداء السورة كُلُّ بسملا
سوى براءة فلا ولو وُصل ووسطا خير وفيها يحتمل
وإن وصلتها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يحتجر

فائدة في أثر البسملة والاستعاذة:

الاستعاذة تطهر القلب عن كل ما يكون مانعاً من تدبر القرآن، والبسملة توجه القلب إلى هيبة جلال الله تعالى.

(١) "طيبة النشر في القراءات العشر"، لشمس الدين محمد ابن الجزري.



مراتب القراءة

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أعرف مراتب القراءة.
- ٢ أعدد مراتب القراءة.
- ٣ أطبق مراتب القراءة عند التلاوة.



www.ien.edu.sa

تمهيد

أستمع إلى نماذج من تلاوات الشيخ محمود خليل الحصري رحمته الله، وذلك من الإصدارات الآتية:

- ١ المصحف المجوّد.
- ٢ المصحف المرتل بتوسط المد المنفصل.
- ٣ المصحف المرتل بقصر المد المنفصل.

وأدوّن ما لاحظته.

ألاحظ اختلاف في سرعة القراءة

مراتب القراءة

المراد بمراتب القراءة: كفيات التلاوة وأساليب الأداء من حيث التآني والسرعة في القراءة وما بينهما.

أشهر مراتب القراءة

للقراءة مراتب وأساليب عديدة أشهرها: التحقيق والتدوير والحدّر.

المرتبة الأولى: **مرتبة التحقيق**:

والمراد بها: القراءة بتأنٍ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.

ولا بد أن يحترز القارئ في هذه المرتبة من:

- ١ التمثيط والإفراط في إشباع الحركات؛ حتى لا يتولد منها بعض الحروف.
- ٢ المبالغة في الغنات والمدات؛ لأن ذلك مخرج للتحقيق عن غايته، ومفسد لرونق التلاوة وحسن الأداء.

المرتبة الثانية: **مرتبة الحذر**:

والمراد بها: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد، بأن يقرأ القارئ قراءة سهلة خفيفة. ويحترز مع مرتبة الحذر من السرعة المخلة بالحروف ونقص الغنن والمدود.

المرتبة الثالثة: **مرتبة التدوير**:

وهي: مرتبة متوسطة بين التحقيق والحذر.



أرتب مراتب القراءة (الحذر، التحقيق، التدوير) حسب السرعة في القراءة من الأسرع إلى الأقل سرعة.

١	٢	٣
الحذر	التدوير	التحقيق



أستمع إلى تسجيل صوتي لمجموعة من القراء، وأقوم بتحديد نوع القراءة.

م	اسم القارئ	نوع القراءة
١	الشيخ محمد صديق المنشاوي	التحقيق
٢	الشيخ عبدالباسط عبدالصمد	التدوير
٣	الشيخ علي الحذيفي	الحذر

التطبيق العملي:

يقسم المعلم الطلاب مجموعتين، وتختار كل مجموعة ثلاثة من أفرادها ليمثلوها في قراءة الآيتين الآتيتين، بحيث يطبق كل واحد منهم مرتبة من المراتب الثلاث:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الْمَر تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿١﴾

التقويم:

(١) ما المراد بمراتب القراءة؟

كيفية التلاوة وأساليب الأداء من حيث التاني والسرعة في القراءة وما بينهما

(٢) عدد مراتب القراءة.

التحقيق ، التدوير ، الحدر

(٣) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب:

(التحقيق، الحدر)

١-.....**التحقيق**..... هو: القراءة بتأنٍ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.

٢-.....**الحدر**..... هو: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد.

(١) سورة الرعد، الآيتان ١-٢.

معلومات إثرائية

قال أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله (١):

فدو الحِذْقُ مُعْطٍ للحروف حقوقها

إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر

وقال أيضًا:

وإن أنت حققت القراءة فاحذر الزيادة

فيها واسأل العون ذا القهر

وقال ابن الجزري رحمه الله (٢):

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

(١) "رائية الخاقاني في القراء وحسن الأداء"، المشهورة بـ"المنظومة الخاقانية"، لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

(٢) "طيبة النشر في القراءات العشر"، لشمس الدين محمد ابن الجزري.



أحكام النون الساكنة والتنوين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أحدد معنى النون الساكنة والتنوين ورسمهما.
- ٢ أبين الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
- ٣ أذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.



تمهيد

غفورن

غفور

من

الحركة هي:
الفتحة، والضمّة،
والكسرة.

انظر الكلمات السابقة ولاحظ الآتي:

- ١ وقع في (من) نونٌ لا حركة لها.
- ٢ وقوع التنوين على آخر اسم (غفور).
- ٣ لفظُ التنوين في (غفور) ينطق نونا ساكنة هكذا (غفورن).

تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها.
التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً، ووصلاً لا وقفاً.

نشاط ١

أقارن بين النون الساكنة والتنوين بإكمال الفراغ في الحقل الثاني من الجدول الآتي:

التنوين	النون الساكنة
ثابت في اللفظ فقط	ثابتة في اللفظ والخط.
ثابت في الوصل فقط	ثابتة في الوصل والوقف.
لا يقع إلا متطرفاً	تقع متوسطة ومتطرفة.
النون زائدة	النون أصلية.

أحكام النون الساكنة والتنوين

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الهجاء فإنه ينتج عن ذلك أحد أربعة أحكام، وهي:

- ١ الإظهار
- ٢ الإدغام
- ٣ الإقلاب
- ٤ الإخفاء



الأمثلة

المثال	التوضيح
﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ ﴿ أَنْقَضَ ﴾ ﴿ وَالْمُنْخَنِقَةُ ﴾	نلاحظ في هذه الأمثلة أن النون ساكنة لأنها غير محركة بفتح أو ضم أو كسر، وأن النطق بها يختلف بحسب الحرف الذي بعدها.
﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾	في هذه الأمثلة ينطق التنوين نوناً ساكنة، ولذلك يعامل التنوين معاملة النون الساكنة عند التقائه بأي حرف من حروف الهجاء.

قال ابن الجزري رحمه الله (١):

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى
إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبٌ إِخْفَا

نشاط ٢

أستخرج من الآيات الآتية ما فيها من نون ساكنة أو تنوين، مع تصنيفها حسب الجدول الآتي:

نون ساكنة	تنوين ضم	تنوين فتح	تنوين كسر
أَنْ تَذْهَبُوا	عَصَبَةٌ إِنَّا	غَدًا يَرْتَع	بِمُؤْمِنٍ لَنَا
أَنْ يَأْكُلَهُ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	إِذَا لَخَّاسِرُونَ	بِدَمٍ كَذِبٍ
عَنْهُ	جَمِيلٌ وَاللَّهُ	عِشَاءً يَبْكُونَ	كَذِبٍ قَالَ
أَنْ يَجْعَلُوهُ		أَمْرًا فَصَبْرٌ	

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨) .

(١) المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، "لشمس الدين محمد ابن الجزري".

التقويم:

(١) ما تعريف النون الساكنة والتنوين؟

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها

التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً، ووصلاً لا وقفاً

(٢) ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

النون الساكنة	التنوين
ثابتة في اللفظ والخط .	ثابت في اللفظ فقط
ثابتة في الوصل والوقف .	ثابت في الوصل فقط
تقع متوسطة ومتطرفة .	لا يقع إلا متطرفاً
النون أصلية .	النون زائدة

(٣) ميز بين الكلمة التي فيها نون ساكنة و الكلمة التي فيها تنوين في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿رَحِيقٍ مَّخْثُومٍ﴾. **تنوين**

قال تعالى: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾. **نون ساكنة**

قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾. **تنوين**

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾. **نون ساكنة**

قال تعالى: ﴿كُنْزٌ مَّرْقُومٌ﴾. **تنوين**

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾. **نون ساكنة**

(٤) ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الإظهار ، الإدغام ، الإقلاب ، الإخفاء

معلومات إثرائية

عدد حروف الهجاء - عند علماء التجويد - تسعة وعشرون حرفاً، وتأتي منها ثمانية وعشرون حرفاً عند أحكام النون الساكنة والتنوين فقط، فلإظهار ستة، وللإدغام ستة، وللقلب واحد، وللإخفاء خمسة عشر، فتلك ثمانية وعشرون حرفاً، أما الحرف التاسع والعشرون - وهو حرف المد - فلا يقع بعد النون الساكنة والتنوين؛ لأن ما قبله لا يقع إلا متحركاً، في حين أن النون والتنوين في تلك الأحكام ساكتان.

الإظهار الحلقى

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإظهار.
- ٢ أعدّد حروف الإظهار.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإظهار.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإظهار.
- ٥ أطبّق حكم الإظهار بصورة صحيحة عند التلاوة.



رابطہ الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تمهيد

﴿كُلُّ أَمَنٍ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ - ﴿وَأَنحَرَّ﴾ - ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ - ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ .

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حروف تخرج من الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.
- ٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يخرجان خالصين دونما أي تغيير.

تعريف الإظهار

لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة.

حروف الإظهار

للإظهار ستة حروف، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.
وهي مجموعة في أوائل كلمات هذه العبارة: **أخي.. هاك.. علماً.. حازه.. غير.. خاسر.....**

الأمثلة

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإظهار	التوضيح
١	﴿مِنْ أَجْرِ﴾	﴿كُلُّ أَمْنٍ﴾	الهمزة	يلحظ في هذه الأمثلة أنه وقع بعد كلٍّ من النون الساكنة والتنوين ستة حروف جميعها تخرج من الحلق، وهي (أ، هـ، ع، ح، غ، خ)، ولذلك سمي بالإظهار الحلقي. والحكم: أن تظهر النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف.
٢	﴿مُنْهَرٍ﴾	﴿فَرِيقًا هَدَى﴾	الهاء	
٣	﴿مِنْ عِلْمٍ﴾	﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	العين	
٤	﴿يَنْحِتُونَ﴾	﴿حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾	الحاء	
٥	﴿فَسَيَنْغْضُونَ﴾	﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾	الغين	
٦	﴿وَالْمُنْخِفَةُ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾	الخاء	

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمه الله (١):

فالأول الإظهار قبل أحرف
همز فهاء ثم عين حاء
للحلق ست رُبَّتْ فلتُعرف
مُهْمَلَتَانِ ثم غَيْنٌ خَاءٌ

(١) "تحفة الأطفال في تجويد القرآن"، لسليمان الجمزوري.



أُستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإظهار، مع بيان حرف الإظهار.

قال الله تعالى :

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾

وقال تعالى :

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾

وقال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَئِ تَوْفَكُونَ ﴿٢﴾﴾

م	مثال النون الساكنة	حرف الإظهار	مثال التنوين	حرف الإظهار
١	أَنْ أُبَدِّلَهُ	الهمزة	بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا	الغين
٢	إِنْ أَتَّبِعُ	الهمزة	يَوْمٍ عَظِيمٍ	العين
٣	إِنْ عَصَيْتُ	العين	خَالِقٍ غَيْرِ	الغين
٤	مِنْهُ	الهاء		
٥	مِنْ خَالِقٍ	الخاء		
٦				
٧				

نشاط ٢

أميّز ما فيه إظهار مما ليس فيه إظهار من الكلمات القرآنية الآتية؛ وذلك بوضع خط تحت الكلمة التي فيها إظهار.

- ١- ﴿يَنْهَى﴾ ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.
- ٢- ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾.
- ٣- ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿سَأُنْزِلُ﴾.
- ٤- ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ﴿مَنْ كَانَ﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾.

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإظهار:

﴿الْأَنْهَرُ﴾.

﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ﴾.

﴿وَإِنْ عُدْتُمْ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإظهار:

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَتَابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ

إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمَا عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَتَابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِ وَيُتْرَكْنَا يُوسُفُ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴿١﴾



(١) عرّف الإظهار لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

لغة: البيان

اصطلاحاً: إخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة ستة حروف وهي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء

(٢) ما المراد بالحرف المظهر؟

هي النون الساكنة أو التنوين الواقعان قبل حرف الإظهار

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإظهار وبيّن السبب:

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾.

سلام على ، السبب: تنوين جاء بعده حرف العين وهو أحد حروف الإظهار
قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

عليم حكيم ، السبب: تنوين جاء بعده حرف الحاء وهو أحد حروف الإظهار

(١) سورة يوسف، الآيات ١١-١٨.

قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مُضَكَرٍ﴾.

دين غير ، السبب: تنوين جاء بعده حرف الغين وهو أحد حروف الإظهار

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

منها ، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الهاء وهو أحد حروف الإظهار

من خشية، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الخاء وهو أحد حروف الإظهار

بغافل عما ، السبب: تنوين جاء بعده حرف العين وهو أحد حروف الإظهار

قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

لأن أكون، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الهمزة وهو أحد حروف الإظهار

قال تعالى: ﴿وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾.

عن هذه، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الهاء وهو أحد حروف الإظهار

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما

الإظهار وبيّن السبب.

النون الساكنة:

(من أعطى)

السبب: نون ساكنة جاء بعدها

حرف الهمزة وهو أحد

حروف الإظهار

(تنهر)

السبب: نون ساكنة جاء

بعدها حرف الهاء وهو

أحد حروف الإظهار

(من خوف)

السبب: نون ساكنة جاء

بعدها حرف الخاء وهو

أحد حروف الإظهار

التنوين:

(غشاء أحوى)

السبب: تنوين جاء بعده

حرف الهمزة وهو أحد

حروف الإظهار

(سلام هي)

السبب: تنوين جاء بعده

حرف الهاء وهو أحد

حروف الإظهار

(ذرة خيراً)

السبب: تنوين جاء بعده

حرف الخاء وهو أحد

حروف الإظهار

معلومات إثرائية

إذا وُضع في المصحف رأس خاء صغيرة (بدون

نقطة) (خ) فوق حرف النون فهو يدل على أنه مظهر،

نحو: ﴿وَيَنْتَوِيحُ عَنْهُ﴾ وتركيب الحركتين ضمتين

أو فتحتين أو كسرتين يدل على إظهار التنوين، نحو:

﴿وَأَسِعْ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿سِرًّا إِلَّا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.



الإدغام

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإدغام.
- ٢ أحدد قسمي الإدغام وحروف كل قسم.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإدغام.
- ٤ أعطي أمثلة على كل قسم من أقسام الإدغام.
- ٥ أطبق حكم الإدغام بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ - ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ - ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾ - ﴿ عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ ﴾ - ﴿ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ - ﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ .

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

١. أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين ستة حروف، وهي الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.
٢. أنه حال النطق بالنون الساكنة أو التنوين عند تلك الحروف فإنهما لا يلفظ بهما مظهرتين، بل يُدخلان فيما بعدهما.

تعريف الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني.

حروف الإدغام

للإدغام ستة حروف، وهي **الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون**. وهي مجموعة في كلمة (..... **يرملون**).

أقسام الإدغام

الإدغام ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إدغام بغنة.

وله أربعة أحرف مجموعة في لفظ **"ينمو"**.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة - بشرط أن تكون في آخر الكلمة^(١)، أو بعد التنوين ولا يكون إلا آخرًا - تعين الإدغام، أي: إدغام النون الساكنة أو التنوين فيما بعدهما من أحد حروف ينمو مع مراعاة الغنة.

القسم الثاني: إدغام بغير غنة.

وله حرفان مجموعان في لفظ **"رل"**، وهما الراء واللام.

(١) إذا اجتمع المدغم مع المدغم فيه في كلمة واحدة، وذلك بالنسبة للنون الساكنة فقط - وجب الإظهار، ويسمى هذا النوع من الإظهار إظهاراً مطلقاً؛ لعدم تقييده بحلق أو شفة، وقد وقع هذا النوع من الإظهار في أربع كلمات في القرآن فقط: كلمة الدنيا وبنيان حيث وقعتا، وكلمة فنون في سورة الأنعام الآية ٩٩، وكلمة صنوان في موضعي الرعد من الآية ٤.

الأمثلة

م	قسم الإدغام	مثال النون الساكنة	حروف الإدغام	مثال التنوين	التوضيح
١	إدغام بغنة	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	ي	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾	وقعت النون الساكنة والتنوين في القسم الأول قبل أربعة أحرف وهي (ي، ن، م، و)، فأدغمت النون الساكنة والتنوين فيما بعدهما من تلك الحروف إدغامًا بغنة، كما وقعتا في القسم الثاني قبل (ر، ل) فأدغمت النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين إدغامًا بغير غنة.
٢		﴿مَنْ نَعْمَةٍ﴾	ن	﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾	
٣		﴿مِنْ مَاءٍ﴾	م	﴿سُرَّرَ مَرْفُوعَةٌ﴾	
٤		﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾	و	﴿نِعِيمًا وَمُلْكًا﴾	
٥	إدغام بغير غنة	﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾	ر	﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾	
٦		﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾	ل	﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾	

نشاط ١

أضع خطأً تحت الكلمة التي فيها إدغام بغنة، وخطين تحت الكلمة التي فيها إدغام بغير غنة فيما يأتي :

﴿مُودَّةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿مِنْ رَبِّا﴾ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾
 ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾ ﴿كُلُّ لَهُ قَانُونَ﴾

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمته الله:
 والثان إدغامٌ بستةٍ أتت
 في يَرْمُلُونَ عندهم قد ثبتت
 لكنها قسمان قسمٌ يُدْغَمَا
 فيه بغنةٍ ينمو عِلْمَا
 إلا إذا كانا بكلمةٍ فلا
 تُدْغَم كدنيا ثم صنوانِ تلا
 والثان إدغامٌ بغير غنة
 في السلام والرا ثم كَرَّرْنَهُ

نشاط ٢

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإدغام، مع بيان حرف الإدغام، ونوعه: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤) وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ، مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥) قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨).

م	مثال النون الساكنة	حرف الإدغام	نوع الإدغام	م	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
١	عن نفسه	النون	بغنة	١	حُكْمًا وَعِلْمًا	الواو	بغنة
٢	أَنْ رَّءَا	الراء	بغير غنة	٢	عِلْمًا وَكَذَلِكَ	الواو	بغنة
٣	أَنْ يُسْجَنَ	الياء	بغنة	٣	دُبُرٍ وَأَلْفَيَا	الواو	بغنة
٤	عن نفسي	النون	بغنة	٤	شَاهِدٌ مِنْ	الميم	بغنة

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإدغام:

﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾.

﴿ لِمَنْ يَخْشَى ﴾.

﴿ حَقُّ مَعْلُومٍ ﴾.

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإدغام:

قال تعالى: ﴿ طه ١ ﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ۝ ٢ إِلَّا نَذِيرًا لِّمَنْ يَخْشَى ۝ ٣ تَزِيلًا مِّمَّنْ

خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ۝ ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ ٥ ﴿ ١ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ ٨٧ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ

الْمُؤْمِنِينَ ۝ ٨٨ ﴾ (٢).

التقويم:

(١) عرّف الإدغام لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

لغة: الإدخال

اصطلاحاً: إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث

يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني

سنة حروف ، وهي الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون

(٢) ما المراد بالحرف المدغم؟

هي النون الساكنة أو التنوين الواقعان قبل حرف الإدغام

(٣) أكمل الفراغ فيما يأتي:

ينقسم الإدغام إلى قسمين، هما: إدغام **بغنة** وحروفه **الياء، الميم، الواو، النون**

وإدغام **بغير غنة** وحرفاه **الراء، اللام**

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً ، ثم استخراج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإدغام وبين السبب:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ٥﴾

ومن يتق، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الياء وهو أحد حروف الإدغام بغنة

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ١٢﴾

مالاً ممدوداً، السبب: تنوين جاء بعده حرف الميم وهو أحد حروف الإدغام بغنة

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ ٤٣﴾

نصبٍ يوفضون، السبب: تنوين جاء بعده حرف الياء وهو أحد حروف الإدغام بغنة

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠﴾

من ورأهم، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الواو وهو أحد حروف الإدغام بغنة

قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ٩﴾

إن نفعت، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف النون وهو أحد حروف الإدغام بغنة

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ٧﴾

أن لم، السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف اللام وهو أحد حروف الإدغام بغير غنة

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣١﴾

غفورٌ رحيمٌ، السبب: تنوين جاء بعده حرف الراء وهو أحد حروف الإدغام بغير غنة

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللّذين حكمهما الإدغام ويُنّ السبب.

النون الساكنة:

(من نعمة)

السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف النون
وهو أحد حروف الإدغام بغنة

(ومن يوق)

السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف الياء
وهو أحد حروف الإدغام بغنة

(من لدنا)

السبب: نون ساكنة جاء بعدها حرف اللام
وهو أحد حروف الإدغام بغير غنة

التنوين:

(يومئذ واجفة)

السبب: تنوين جاء بعده حرف الواو
وهو أحد حروف الإدغام بغنة

(مثلاً من)

السبب: تنوين جاء بعده حرف الميم
وهو أحد حروف الإدغام بغنة

(الرءوف رحيم)

السبب: تنوين جاء بعده حرف الراء
وهو أحد حروف الإدغام بغير غنة

معلومات إثرائية

ثبتت رواية السكت عن حفص على
ألف: ﴿عَوَجًا﴾ في أول الكهف وصلاً
بلا تنوين، وعلى نون: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في
سورة القيامة، وحينئذ يمتنع الإدغام
في تلك المواضع.



الإقلاب

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإقلاب.
- ٢ أحدّد حرف الإقلاب.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإقلاب.
- ٥ أطبّق حكم الإقلاب بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سميع بصير) - ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ (مم بعد)

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء.
- ٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يُقْلَبَانِ ميمًا.

تعريف الإقلاب^(١)

الإقلاب لغة: التحويل.

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مع الغنة والإخفاء.

الأمثلة

مثال قلب النون الساكنة	حرف الإقلاب	مثال قلب التنوين	التوضيح
﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿أَنْ بُورِكَ﴾	الباء	﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف الباء، فقلبت ميمًا مع الغنة والإخفاء.

(١) بعض العلماء يعبر عن (الإقلاب) بـ (القلب) والمعنى واحد.

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب، مع بيان حرف الإقلاب.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُنُهُ حَتَّى حِينَ ٣٥﴾.

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ٥٠﴾.

م	مثال النون الساكنة	حرف الإقلاب	رقم الآية	م	مثال التنوين	حرف الإقلاب	رقم الآية
١	من بعد	الباء	٣٥	١			
٢	سنبلات	الباء	٤٣	٢			
٣	سنبلة	الباء	٤٧	٣			

نشاط ٢

أحدّد ما له علاقة بالإقلاب من المفاهيم الآتية:
أحكام الميم الساكنة
أنواع المد

أحكام التنوين

أحكام النون الساكنة

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإقلاب:

﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

﴿أَنْبُورِكَ﴾.

﴿لَيْبُذَنَ﴾.

ثانيًا: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية من سورة يوسف مطبقين حكم الإقلاب.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (٤٣)
قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيَنِي بِهِ فُلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴿١﴾

(١) عرّف الإقلاب لغةً واصطلاحاً، واذكر حرفه.

لغة: التحويل

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة والإخفاء

حرفه: الباء

(٢) ضع خطأً تحت كلمة **صواب** إذا كانت العبارة صحيحة، أو خطأً تحت كلمة **خطأ** إذا كانت العبارة غير صحيحة فيما يأتي:

صواب خطأ

أ - اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها.

صواب خطأ

ب - التحقيق هي مرتبة متوسطة بين التدوير والحد.

صواب خطأ

ج - حروف الإظهار مجموعة في كلمة يرملون.

صواب خطأ

د - يرمز للإقلاب في المصحف بميم صغيرة توضع على النون الساكنة، أو بدلاً عن إحدى حركتي التنوين.

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإقلاب وبين السبب:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً﴾.
قال تعالى: ﴿أَفَمِنْ أَتْبَعِ رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمَ وَيُسْرِ الْمَصِيرُ﴾ (١٦٢).
قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.

من بعد - كمن باء - من بعض

السبب: جاءت النون الساكنة بعدها حرف الباء فقلبت ميماً مخفاة مغناة

قال تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ (٥).

قال تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ (٣٣).

حكمة بالغة - لوط بالنذر

السبب: جاء التنوين بعده حرف الباء فقلبت ميماً مخفاة مغناة

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللّذين حكمهما الإقلاب، وبيّن السبب.

أمثلة على النون الساكنة حكمها الإقلاب:

أنبئهم - أن بورك - أنبت

السبب: جاءت النون الساكنة بعدها حرف الباء فقلبت ميماً مخفاة مغناة

أمثلة على التنوين حكمه الإقلاب:

سميعاً بصيراً - زوج بهيج - لنسفعا بالناصية

السبب: جاء التنوين بعده حرف الباء فقلب ميماً مخفاة مغناة

معلومات إثرائية

◀ وضع الميم الصغيرة في المصحف (م) بدل الحركة

الثانية من التنوين أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع

عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون

ميمًا، نحو: ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(١).

﴿هَبَاءٌ مُّنبَأًا﴾^(٢).

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٥٣ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية ٦ .

الإخفاء الحقيقي

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإخفاء.
- ٢ أحدد حروف الإخفاء.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإخفاء.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإخفاء.
- ٥ أطبق حكم الإخفاء بصورة صحيحة عند التلاوة.



www.iem.edu.sa

تمهيد

تبيّن مما تقدّم في الدروس السابقة أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقعا قبل أحد حروف الهجاء فإنهما يظهران عند طائفة من الحروف، ويدغمان في طائفة أخرى، ويقلبان عند الباء. وبقي من حروف الهجاء خمسة عشر حرفاً حكم النون الساكنة والتنوين عندها الإخفاء.

تعريف الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.
واصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

حروف الإخفاء

للإخفاء الحقيقي^(١) خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا
وهذه الحروف هي:

الصاد	الذال	الثاء	الكاف	الجيم	الشين	القاف	السين
الdal	الطاء	الزاي	الفاء	التاء	الضاد	الظاء	

(١) سمي (حقيقياً) لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

الأمثلة

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإخفاء	التوضيح
١	﴿مَنْصُورًا﴾	﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾	ص	إذا وقع بعد كل من النون الساكنة والتنوين أحد الحروف الخمسة عشر المذكورة، فإن حكمهما هو الإخفاء، وذلك بستر كل من النون الساكنة والتنوين، ونطقهما بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام.
٢	﴿مَنْ ذَكَرَ﴾	﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾	ذ	
٣	﴿مَنْثُورًا﴾	﴿قَلِيلًا ثُمَّ﴾	ث	
٤	﴿مَنْ كَانَ﴾	﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾	ك	
٥	﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾	﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾	ج	
٦	﴿لِمَنْ شَاءَ﴾	﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾	ش	
٧	﴿يَنْقَلِبُ﴾	﴿عَلِيمًا قَدِيرًا﴾	ق	
٨	﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾	﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾	س	
٩	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾	د	
١٠	﴿مِنْ طَيِّبَتٍ﴾	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	ط	
١١	﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	ز	
١٢	﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾	﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾	ف	
١٣	﴿مُنْهَوْنَ﴾	﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾	ت	
١٤	﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾	﴿مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ﴾	ض	
١٥	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾	ظ	

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

والرَّابِعُ الإخفاءُ عند الفاضِلِ
في خمسةٍ من بعدِ عَشْرٍ رَمَزَهَا
صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
مَنْ الحُرُوفِ واجِبٌ للفاضِلِ
في كَلِمِ هذا البيتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمَا

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة التي حكمها الإخفاء، مع بيان حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ ٥٨ ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ٥٩ ﴿فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ ٦٠ ﴿

مثال النون الساكنة المخفاة	حرف الإخفاء
منكرون	الكاف
المنزلين	الزاي
عندي	الدال

نشاط ٢

أرتب حروف الإخفاء حسب ترتيبها الهجائي .

التاء	الثاء	الجيم	الدال	الذال	الزاي	السين	الشين
الصاد	الضاد	الطاء	الظاء	الفاء	القاف	الكاف	

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإخفاء:

- | | |
|---------------------------|-------------------|
| ﴿يُفْقُونَ﴾ | ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ |
| ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾ | ﴿أَنْذِرُوا﴾ |
| ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ | ﴿مِنْ تَرَابٍ﴾ |

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات السابقة من سورة يوسف (من آية : ٥١ إلى آية : ٦٠) مطبقين حكم الإخفاء.

التقويم:

(١) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب: (الإدغام، الإخفاء)

أ..... **الإخفاء**.....النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

ب..... **الإدغام**.....إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني.

(٢) اختر الإجابة الصحيحة:

للإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

() همز فهاء ثم عين حاء
✓ صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
** مهملتان ثم غين خاء.
** دُم طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَع ظَالِمًا

(٣) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإخفاء، وبيّن السبب.

أمثلة على النون الساكنة حكمها الإخفاء:

فأنجيناكم

السبب: جاء بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء

تتظرون

السبب: جاء بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء

كن فيكون

السبب: جاء بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء

أمثلة على التنوين حكمه الإخفاء:

ليلة ثم

السبب: جاء بعد التنوين حرف التاء وهو من حروف الإخفاء

ولداً سبحانه

السبب: جاء بعد التنوين حرف السين وهو من حروف الإخفاء

أمراً فإتما

السبب: جاء بعد التنوين حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء

معلومات إثرائية

يُعبر بـ(الإخفاء) عند بعض العلماء المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه، مثل إبقاء صفة الإطباق التي في الطاء عند إدغامها في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَطْتُمْ﴾^(١).

ويعبر بـ(الإخفاء) عن النطق ببعض الحركة، كما في أحد الوجهين في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٢)، ولذلك قال الشاطبي رحمه الله^(٣):
وتأمننا لكل يُخفى مُفَصِّلاً.

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٠.

(٢) سورة يوسف ، الآية ١١.

(٣) متن الشاطبية "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع" ، لأبي القاسم الشاطبي.



أحكام الميم الساكنة

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الميم الساكنة.
- ٢ أتعرف على كل حالة من حالات الميم الساكنة.
- ٣ أميز مواضع أحكام الميم الساكنة.
- ٤ أمثل على حالات الميم الساكنة حسب حكمها مع الحروف.
- ٥ أطبق أحكام الميم الساكنة بصورة صحيحة عند التلاوة.



درست في الدروس السابقة أحكام النون الساكنة والتنوين، فما هذه الأحكام؟

الإظهار الحلقى - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء الحقيقي

استحضر هذه الأحكام وأنت تدرس - في هذا الدرس - أحكام الميم الساكنة، لتعرف العلاقة بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة.

تعريف الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع حروف الهجاء ثلاثة أحكام، هي:
الحكم الأول: **الإخفاء الشفوي**:

وهو: النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
ويقع عند حرف واحد وهو **الباء**، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت.
ويسمى هذا النوع من الإخفاء إخفاءً شفويًا لخروج حرفي الميم والباء من الشفتين.

الأمثلة

م	الأمثلة	الحرف	التوضيح
١	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾	ب	في هذين المثالين جاءت الباء بعد الميم الساكنة فصار حكم الميم الساكنة: الإخفاء.
٢	﴿ يَعْصِمُ بِاللَّهِ ﴾		
٣	ترميهم بحجارة	ب	جاءت الباء بعد الميم الساكنة فصار حكم الميم الساكنة: الإخفاء

هات مثالاً ثالثاً من عندك .

الحكم الثاني: **الإدغام الشفوي**:

الإدغام الصغير هو: إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

وله حرف واحد وهو: **الميم**.

ويسمى الإدغام الصغير؛ لأن الميم الأولى منهما ساكنة، والثانية متحركة.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿أَمْ مِّنْ﴾	م	في هذين المثالين جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة فصار حكم الميم الساكنة: الإدغام.
٢	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾		
٣	وَأَمْنَهُمْ مِنْ	م	جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة فصار حكم الميم الساكنة: الإدغام

هات مثالاً ثالثاً من عندك .

الحكم الثالث: **الإظهار الشفوي**:

الإظهار الشفوي هو: إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار من غير غنة ولا تشديد.

ويقع عند ستة وعشرين حرفاً، وهي: جميع الحروف الهجائية عدا **الباء والميم**.
وسمي إظهاراً شفوياً؛ لأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾	أ	في هذه الأمثلة جاءت الميم الساكنة، وجاء بعدها حرف الهمزة في المثال الأول، وحرف التاء في المثال الثاني، وحرف النون في المثال الثالث، فكان حكم الميم الساكنة الإظهار، ويسمى الإظهار الشفوي، وهكذا الحكم مع بقية الحروف. لكن ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء، مثل ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ و﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾.
٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	ت	
٣	﴿مَنْوَنَ﴾	ن	
٤	وَلَهُمْ عَذَابٌ	ع	

هات مثالاً رابعاً من عندك .

قال إبراهيم السمنودي (١):

وأخف أخرى عند با وأدغما في الميم والإظهار مع سواهما

نشاط ١

أستخرج الحكم التجويدي للميم الساكنة وحروفه في الآيات التالية، مع بيان السبب:

الآية	موضع الميم الساكنة	الحكم التجويدي	السبب
﴿أَنْعَمْتَ﴾	أنعمت	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها تاء
﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ﴾	فاحكم بينهم	إخفاء شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها باء
﴿عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾	عليكم حجة	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها حاء
﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾	كم من	إدغام صغير	جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة
﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	وهم فيها	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها فاء
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾	فيكم رسولاً	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها راء
﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾	هم بارزون	إخفاء شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها باء
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	لعلهم يتقون	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها ياء
﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾	تعرفهم بسيماهم	إخفاء شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها باء
﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾	وهم سالمون	إظهار شفوي	جاءت الميم الساكنة بعدها سين

(١) "لآلئ البيان في تجويد القرآن"، لإبراهيم السمنودي.

نشاط ٢

أقارن بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة مبيناً الفرق بينهما من حيث العدد والتسمية :

م	مجال المقارنة	المقارنة
١	عدد الأحكام	عدد أحكام النون الساكنة والتنوين : أربعة أحكام وعدد أحكام الميم الساكنة : ثلاثة أحكام
٢	مسميات الأحكام	أحكام النون الساكنة والتنوين هي : الإظهار الحلقى - الإدغام الإقلاب - الإخفاء الحقيقي وأحكام الميم الساكنة هي : الإظهار الشفوي الإدغام الصغير - الإخفاء الشفوي

نشاط ٣

أصنّف الحروف الآتية إلى أحكام الميم الساكنة حسبما تعلمته في هذا الدرس .
(أ - ب - ج - ح - ذ - ر - ش - ص - ع - غ - ك - ل - ن - ي - م)

الإخفاء الشفوي : ب
الإدغام الصغير : م
الإظهار الشفوي : أ - ج - ح - ذ - ر - ش - ص - ع - غ - ك - ل - ن - ي

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً الإظهار الشفوي:
﴿هُم أُولَى﴾ ﴿أَمْتًا﴾ ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين أحكام الميم الساكنة تطبيقاً صحيحاً:
قال الله تعالى:

﴿الْمَيَاتُكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَنْ مَا كَانَتِ آبَاؤُنَا فَاتُّونَا بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كُنَّا لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾ (١)

وقال الله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلَنَ عُلوًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَعُوْا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلُوا تَنْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾﴾ (٢)



(١) ما تعريف الميم الساكنة؟

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة

(٢) ما أحكام الميم الساكنة؟

الإظهار الشفوي – الإدغام الصغير – الإخفاء الشفوي

(٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من القائمة الأولى:

القائمة الأولى	القائمة الثانية
(٢) الإخفاء الشفوي	١- إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار.
(٣) الإدغام الصغير	٢- النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
(١) الإظهار الشفوي	٣- إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج أحكام الميم الساكنة:

قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

إظهار شفوي: لكم دينكم – دينكم ولي

قال تعالى: ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾.

إخفاء شفوي: إليهم بالموددة

إظهار شفوي: أخفيتم وما

قال تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

إظهار شفوي: سيماهم في

إدغام صغير: وجوهم من

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿١١﴾

إدغام صغير: لهم مغفرة

قال تعالى: ﴿فَلَمَّارَةٌ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا

إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ ﴿٧٠﴾

إظهار شفوي: أيديهم لا - نكرهم وأوجس - منهم خيفة

قال تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٠٥﴾

إخفاء شفوي: فينبئكم بما

إظهار شفوي: مرجعكم جميعًا - كنتم تعملون

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على الأحكام الآتية، وبيّن السبب:

الإظهار الشفوي

- سمعهم
- لهم عذاب
- أمثالكم

السبب: جاءت الميم

الساكنة وجاء بعدها

حرف العين في المثال

الأول والثاني وحرف

الثاء في المثال الثالث

الإدغام الصغير -

- أم من
- لهم من
- لهم ما

السبب: جاءت الميم

الساكنة بعدها ميم

متحركة

الإخفاء الشفوي

- ربهم بالغيب
- ذريتهم بإيمان
- صاحبكم بمجنون

السبب: جاءت الميم

الساكنة بعدها باء

معلومات إثرائية

إخفاء الميم الساكنة عند الباء مثل نطق
النون الساكنة والتنوين عند الباء تمامًا،
لأنك تقلب النون الساكنة أو التنوين
ميمًا، ثم تخفيها كما تخفي الميم الساكنة
عند الباء.



حكم الميم والنون المشددتين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى النون والميم المشددتين.
- ٢ أمثل للنون والميم المشددتين.
- ٣ أميز مواضع النون والميم المشددتين.
- ٤ أغن النون والميم المشددتين بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿إِنَّ﴾ - ﴿وَلَا أُمْنِيَنَّهُمْ﴾ - ﴿أُمَّةٌ﴾ - ﴿ثُمَّ﴾

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أن النون والميم وقعتا مشددتين.
- ٢ أن النون والميم المشددتين يكونان في وسط الكلمة وفي طرفها.
- ٣ أنه عند نطقهما يخرج صوت غنة.

تعريف النون والميم المشددتين (١)

النون والميم المشددتان هما: حرفان من حروف الهجاء إذا شُدَّدا وسط الكلمة أو طرفها.

مثال النون المشددة: ﴿إِنَّ﴾ وأصلها: إِنَّ نَ فَأدغمت النون الأولى الساكنة في النون الثانية المتحركة فصارت إِنَّ.

مثال الميم المشددة: ﴿وَأَمَّا﴾ وأصلها: إِمَّ مَا فَأدغمت الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية المتحركة فصارت إِمَّا.

حكمهما

الحكم في النون والميم المشددتين هو: إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين. ولذا يسمى كل منهما حرف غنة، أو حرفاً أغن.

(١) يتكون كل من النون والميم المشددتين من حرفين؛ الأول ساكن والآخر متحرك، أدغم أحدهما في الآخر، فصارا حرفاً واحداً مشدداً.

الأمثلة

أمثلة النون المشددة	أمثلة الميم المشددة	التوضيح
﴿جَنَّتِ﴾ ﴿فِيهِتْ﴾	﴿وَهَكُمُوا﴾ ﴿عَمَّ﴾	جاءت النون والميم مشددتين في وسط الكلمة كما في كلمتي ﴿جَنَّتِ﴾ و ﴿وَهَكُمُوا﴾، وفي طرفها كما في كلمتي ﴿فِيهِتْ﴾ و ﴿عَمَّ﴾ فكان حكمهما أن تظهر غنتهما بمقدار حركتين وصلًا ووقفًا في كلتا حالتيهما وسطًا وطرفًا.

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نَوْنًا شُدُّدَا
وَسَمَّ كَلَّا حَرْفَ غِنَةٍ بَدَا

نشاط ١

أستخرج النون والميم المشددتين وأبين حكمهما وسببه من خلال الجدول الآتي:

الآية	موضع النون أو الميم المشددتين	الحكم	السبب
﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾	لَمَّا	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة
﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	فَأَمَّا	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة
﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	ثُمَّ - لَتُسْأَلُنَّ	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة
﴿فَعَمُّوا وَصَمُّوا﴾	وصمّوا	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة
﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	ثُمَّ	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾	إِنَّ	إظهار الغنة بمقدار حركتين	لأنها مشددة



أستبعد الكلمة التي لا تنتمي إلى المجموعة فيما يأتي مع بيان السبب .

م	المثال	الكلمة غير المنتمة	السبب
١	﴿إِنَّا﴾ ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿يَسْتَخَفُّكَ﴾	أنتم	النون والميم غير مشددتين
٢	﴿سَمَّعُونَ﴾ ﴿حَمَّالَةٌ﴾ ﴿يَحْمِلُ﴾	يحمل	الميم متحركة وليست مشددة
٣	﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ ﴿حُمِلُوا﴾	حملوا	الحرف المشدد ميم وليس نون
٤	﴿هَلُمَّ﴾ ﴿هَمَّتْ﴾ ﴿بَنَاءٍ﴾	بناء	الحرف المشدد نون وليس ميم

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم النون والميم المشددتين:

- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ﴾^(١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾^(٢)
 ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾^(٣) ﴿وَإِنَّ لَكُمْ﴾^(٤)

ثانياً: التطبيق العملي على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم النون والميم المشددتين تطبيقاً صحيحاً:

- (١) سورة البقرة، الآية ٥٦.
 (٢) سورة البقرة، الآية ١٥٥.
 (٣) سورة البقرة، الآية ٢٤٩.
 (٤) سورة النحل، الآية ٦٦.

قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُورٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَتُولَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ ﴿١٠٩﴾ نَصِيبُهُمْ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (١).

التقويم:

(١) ما تعريف النون والميم المشددتين؟

هما حرفان من حروف الهجاء إذا شددا وسط الكلمة أو طرفها

(٢) ما الحكم في النون والميم المشددتين؟

إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون والميم المشددتين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾
 ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَرَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾.

﴿ يٰمُنُونَ عَلَيْكُمْ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَعْمَلُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

(٤) سجّل من حفظك أمثلة على النون والميم المشددتين.

• **نون مشددة: إني - لدنا - ترين**

• **ميم مشددة: ثم - محمد - همّت**

معلومات إثرائية

عند غنّ النون أو الميم بمقدار حركتين فإن الغنة حينئذ تأتي على ثلاث مراتب:

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد، مثال المشدد: ﴿أُمُّ﴾ و﴿إِنَّ﴾، ومثال المدغم كامل التشديد: و﴿مِنْ مَّالٍ﴾.

٢- ثم المدغم بغنة، وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء، مثل: ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

٣- ثم الميم المُخَفَّاه، مثل: ﴿يَعْنَصِمُ بِاللَّهِ﴾، ويدخل في هذه المرتبة حكم القلب، مثل: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.